على النصر تصبح الشهباء

الكاتب : عبد السميع الأحمد

التاريخ : ٢ أغسطس ٢٠١٦ م

المشاهدات : 2877

حاصَروها لأنها شمَّاءُ

وأولو العزم دونَها أنضاء

والعماليق تحتها أقزامٌ

وذُراها للعالَمين سماء

كيف يَرقى رُقيَّها سُفهاء

ويُداني قلاعَها أدعياء

في ظلامٍ خفّتْ إليها ذئابٌ

وكلاب وأضْبُعٌ وجِراء

فتعالى خلف الحصون نُباحٌ

وعُواء وشَحْشحٌ ومُواء

طوَّقوها وما درَوا أنّ فيها

كلَّ طفل تَعنو له الكبرياء

تتأبّى على الدّخيل وتحنو

إنْ علاها فرسانها الأوفياء

حلبُ العزِّ ما انْحنتْ لغُزاة

سوف تبقى ويذهب الدُّخلاء

سائلوا المكرمات عنها تُجبْكم

قلعةُ الخير والثّرى والبناء

أيها القادمون من قُمَّ عودوا

هذه الأرضُ أرضُنا والجِواء

لن تنالوا من عزمنا لو تداعتْ

أُممُ الكون كلِّه والفضاءُ

إنه الشام إنْ جهلتم سيغدو

مثلما البحر ريحُه هوجاء

أهله الصِّيد ما استكانوا لظلم

إنْ تمادى ففي السيوف مَضاء

يتفانى من أجله أوفياء

ويُفدّيهِ صِبْيةٌ ونساء

دُونه الأهلُ والنفوس فداءٌ

يا لَعَمْريْ، أبعْدَهُنَّ فداء

إنْ تردّى في السّاح منا رجال

رفع البندَ في العُلا الأبناء

حاصِروها إنْ شئتمُ إنّ فيها

فتيةً طاب فيهمُ الإبتلاءُ

واجْمعوا الأرذلين من كلّ فجٍّ

واستعِدّوا قد حانَ حانَ اللقاء

بينَنا اليومَ والمجوسِ نزالٌ

قد حلا الشعر دونَه والحداء

فاكتُبوا النصر في الشآم عزيزاً

وعلى النصر تُصبحُ الشهباء

زيدان للإعلام

المصادر: